لعذابه اذ عذاب القبر حق كما صرح به الحديث والمراد بعذاب
النار اي قبل يوم القيامة وانما خصه بالقبر لان معظمه يقع
فيه لان الغالب على الموتى ان يقبروا والا فالكافر ومن
شاء الله تعذيبه من العصاة معذب بعد موته ولو لم يدفن
لكن ذلك محجوب عن الخلق الا من شاء الله تعالى
قوله ابن حجر وعن ابي بكرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ بقوله اللهم اني اعوذ بك من الكفر الى قوله لا اله
الا انت ثلاثا صباحا وثلاثا مساء قال الامام ابن حجر اعلم ان
تعوذه صلى الله عليه وسلم من هذه الامور ونحوها
انما هو تعليم لامته لان الله تعالى امنه من جميع ذلك
قال وبهذا جزم القاضي عياض قال ابن حجر ولا يبعد لا
يحتمل انه استعاذ من ذلك لامته وقال بعضهم
سلك به طريق التواضع واظهار العبودية والزام خوف
الله تعالى والافتقار اليه ولا يمنع تكرر الطلب مع تحقق
الاجابة لان ذلك يحصل الحسنات ويرفع الدرجات قاله

قاله القسطلاني انتهى قوله اللهم عافني في بدني اللهم
عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت ثلاثا اي
فعل طلب من عافاه يعافيه وهو مستعمل في محل الابتلاء
كما ان عفا عنه في محل المغفرة والمعنى اللهم ادفع عني
وسلم بدني من الاسقام والبلايا او جميع المكروهات
الحسية والمعنوية ظاهرا او باطنا دينا ودنيا واخرى
وقوله اللهم عافني في سمعي الخ تخصيص بعد تعميم لعظم
نفعهما وكثرة منافعهما وتوقف حصول المسموعات والم
بصرات العود الى الاعتبار المطلوب عليهما في المستقبل
عافية لا يصحبها الاشر ولا البطر ولا اغترار به واقعا جلا
ينافي الخبر الوارد كفى بالسلامة داء وعن عبد الرحمن بن
ابي بكرة انه قال لابيه يا ابت اني اسمعك تدعو كل غداة
اللهم عافني في بدني الى قوله لا اله الا انت تعيدها ثلاثا
حين تصبح وثلاثا حين تمسي فقال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته

Copyright © King Saud University